

## نظام الملالي يعاني من مأزق السقوط والبديل الديمقراطي يتقدم نحو الانتصار

كلمة مريم رجوي في اليوم الأول من المؤتمر السنوي للمقاومة الإيرانية لإيران الحرة

10 يوليو 2021

بدأت يوم السبت 10 يوليو 2021 أعمال المؤتمر السنوي للمقاومة الإيرانية لإيران الحرة 2021 الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام بمشاركة إيرانيين وأنصار المقاومة من أكثر من 50000 موقع في 105 دول وبحضور الآلاف من أعضاء مجاهدي خلق في أشرف الثالث بألبانيا. وينضم المشاركون إلى الملتقى من سيدني إلى هاواي عبر الإنترنت رغم فارق التوقيت 20 ساعة.

ومع انطلاقة أعمال المؤتمر السنوي العام للمقاومة الإيرانية لإيران الحرة، تظاهر آلاف الإيرانيين في ميدان براندنبورغ في برلين، وتجمعات إيرانية في 16 عاصمة ومدينة رئيسية، بما في ذلك باريس وواشنطن ولندن وأمستردام وستوكهولم وأوسلو وفيينا وروما وجنيف وبشكل متزامن مع ملتقى إيران الحرة، وشارك المشاركون عبر الإنترنت وتابَعوا وقائع المؤتمر عن طريق شاشات كبيرة.

في بداية الملتقى، تم عرض رسائل فيديو على الشاشات الكبيرة لأكثر من 1000 عضو من معاقل الانتفاضة من داخل الوطن رغم أجواء القمع والكبت والاضطهاد، حيث أكد خلالها شباب الثوار استعدادهم لإسقاط الديكتاتورية الدينية. وأثرت الاتصالات الحية وكلمات عدد من أعضاء معاقل الانتفاضة بشكل كبير على المشاركين.

وحضر العشرات من أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء الكونغرس الأمريكيين البارزين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري والعديد من الوزراء الأوروبيين السابقين، بمن فيهم وزراء خارجية فرنسا وإيطاليا وبولندا ووزيرا دفاع سابقان بريطاني وفرنسي وزعيم أكبر حزب الشعب الأوروبي.

ولخصت مريم رجوي في كلمتها في المؤتمر، مطالب الشعب الإيراني والمقاومة في ثلاث كلمات: الحرية والديمقراطية والمساواة، ودعت المجتمع الدولي إلى الاعتراف بنضال الشعب الإيراني لإسقاط النظام وتحقيق هذه الكلمات الثلاث.

وفيما يلي نص الخطاب كاملاً:

أيها المواطنون الأعزاء  
يا أبطال معاقل الانتفاضة  
أيها الأصدقاء الكرام

أوجهُ أحرّ التحيات للمؤتمر السنوي العام للمقاومة الإيرانية ولكم يا أنصار المقاومة في أرجاء إيران والعالم.

هذا هو ملتقى نداءات الشعب الإيراني والثوار وصانعي الانتفاضة وأنصار الحرية الذين يقولون إن نظام الملالي في طريق مسدود في منحدر السقوط. الشعب والمقاومة يتقدمان نحو النصر وستحرر إيران.

### المرحلة النهائية للنظام مع رئيسي سفاح مجزرة عام 1988

أيها المواطنون

نحن عشية ذكرى انتفاضة الشعب الإيراني في 21 يوليو 1952 وهي انتفاضة الشعب ضد نظام الشاه والديكتاتورية الملكية لإعادة الدكتور محمد مصدق الكبير إلى السلطة. وفي اليوم نفسه من عام 1981، أعلن زعيم المقاومة الإيرانية مسعود رجوي في طهران تأسيس المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في مواجهة خميني والديكتاتورية الدينية.

أيها المواطنون

نحن نقف اليوم في منعطف تاريخي يعتبر نقطة تحول تحمل تطورات وتغيرات كبيرة. مجتمعنا محاصر بالاستبداد الديني وكورونا والجوع؛ لكنه يحمل في طياته بركانا من الانتفاضات. كانت المقاومة الإيرانية قد توقعت وأعلنت بالفعل مسار الانكماش وعمليات الجراحية وإقصاء المقربين

في داخل نظام الملالي في مرحلته النهائية، وتجلت هذه الحقيقة وتم إثباتها في مهزلة الانتخابات الأخيرة. وكانت أكبر هزيمة وفضيحة في تاريخ مسرحيات انتخابات نظام الملالي، لدرجة قال فيها الملا أحمد علم الهدى، ممثل خامنئي وخطيب الجمعة في مشهد، صراحة إن أولئك الذين لا يصوتون أو يدلون بأصوات باطلة يصوتون في الواقع لصالح مجاهدي خلق.

نعم، نصب نظام ولاية الفقيه سفاح مجزرة عام 1988 رئيساً له لسد فجواته التي لا تنتهي ولغرض مواجهة الانتفاضات القادمة، أي من أجل البقاء ومنع السقوط الذي لا مفر له منه؛ لكن هكذا، حفر قبره بيده . إنه يشبه العقرب الذي يلدغ نفسه حينما يشعر بأنه محاط بالنار فيموت. نعم، لا شيء يفسر تعيين رئيسي لرئاسة السلطة التنفيذية، سوى الخوف من الانتفاضة والاحتضار السياسي لولاية الفقيه.

إنه شخص قال عنه حتى منتظري، خليفة خميني، إنه من بين الذين ارتكبوا أعظم الجرائم في هذا النظام وأن اسمه سيُجَل بين كبار المجرمين في التاريخ. إبراهيم رئيسي من المتورطين في مذبحه 30 ألف سجين سياسي عام 1988، كان 90 بالمائة منهم من مجاهدي خلق. كما شارك رئيسي في تعذيب وإعدام الآلاف من قبل ومنذ ذلك الحين.

انظروا الآن إلى وضع النظام: سفاح على رأس الجهاز التنفيذي، ورجل سيئ السمعة منقذ عمليات الإعدام والتعذيب اسمه محسن إيجئي على رأس السلطة القضائية، و ملاّ متعطش للدماء- خامنئي- على رأس النظام بأكمله؛ وفي الواقع، فإن قطيع آكلي لحوم البشر قد اكتمل. هذه التركيبة معبرة عن مرحلة السقوط التي يعيشها نظام ولاية الفقيه أكثر من ألف قرينة وعلامة.

وقال خامنئي إنه سيعين حكومة شابة متشددة للتغلب على الصعوبات. الآن نصب سفاحاً يمثل نفسه محور الصعوبات التي يواجهها النظام ويخرج نظام ولاية الفقيه من الحفرة ليلقيه في البئر. وهو سفاح لا توجد ذرة من الإحساس الإنساني في وجوده. أحد الروبوتات التي يطلق عليها داخل جهاز القضاء بأنه "قاضي سالب حياة" الناس ولا مفعول لهذا الروبوت سوى القتل والإعدام. (ورد هذا المصطلح في مقابلة محمد إبراهيم نكوام كبير مستشاري المدعي العام للبلاد حسب وكالة أنباء ميزان للسلطة القضائية في 24 سبتمبر 2016)

وفي وقت سابق، قال الولي الفقيه للنظام إنه ولكي لا يضطر إلى القتال في طهران ومدن إيرانية أخرى، لجأ إلى نشر الحروب في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ومتابعة برنامج نووي وصاروخي وتصدير

الإرهاب إلى المنطقة. لكن الطريقة التي يسلكها خامنئي تتجه نحو المقبرة.

### ثلاثة تطورات كبيرة

ما حدث هو رد فعل النظام على مرحلة تعرف بثلاثة تطورات رئيسية. أولاً، يعيش النظام ظروف طارئة اجتماعية واقتصادية وفي خضمّ أزمات مستعصية. ثانياً، دخول المجتمع الإيراني مرحلة الانتفاضات والاحتجاجات التي بدأت في كانون الثاني (يناير) 2018. ثالثاً، إنشاء شبكة عامة من المنتفضين الشجعان المتفانين في الذات ونيران مشتعلة لمعاقل الانتفاضة ضد مظاهر حكم الفاشية الدينية.

لذلك في العهد الجديد:

- يتفاقم الصراع بين النظام والمجتمع الإيراني أكثر من ذي قبل. مثلما رأينا حالة مماثلة في عهد الشاه عندما لجأ إلى الحكم العسكري وعيّن الجنرال أزهارى رئيساً للوزراء، المحاولة التي جاءت بنتائج عكسية.
- خلال هذه الفترة، تفقد الحلول الزائفة والبدائل الاصطناعية والافتراضية دورها الحيوي.
- الاعتدال والإصلاح المزيف أصبحا في حكم الميت، وتصعد نجمة الثورة وإسقاط النظام باعتبارها الحل الوحيد اللامع والمشرق.
- نعم هو عهد فيضان الانتفاضات وتشكيل كتائب جيش التحرير كما جاء في النشيد الوطني الفرنسي «مارسييز» وكذلك في معارك الاستقلال الأمريكية.
- نعم، أكرّر هنا، نظام الملالي في طريق مسدود على منحدر السقوط.
- الشعب والمقاومة يتقدمان نحو النصر
- وستتحرر إيران.

### الحل لتحرير إيران

مقابل نظام ولاية الفقيه الذي يبحث عن الحل في الجلادين والقتلة المنبوذين من قبل أبناء الشعب، فإن الحل الذي يقدمه الشعب الإيراني للانتصار هو مقاومة تناضل من أجل الحرية وإقامة إيران حرة. نعم، تلك القوة التي قادها مسعود رجوي في هذه السنوات الأربعين للعبور بهذه الحركة عن الشدائد والعقبات، وهي التي ستجعل شعبنا ينتصر ويتحرر. ولتحقيق هذا الهدف المجيد، فإن الثروة والرصيد الأكبر لهذه المقاومة هي الجماهير المحتقنة التي لن

ترضى بأي شيء أقل من إسقاط النظام.

رأس مالنا جيش العصيان والانتفاضة للشباب الذين نزلوا إلى الشوارع في تشرين الثاني (نوفمبر) 2019. وتتمثل قوتنا في الشبكة العامة لمعاقل الانتفاضة التي تنشط طوال أيام السنة، وزادت من النضال وعمليات كسر أجواء الكبت على مدى العام الماضي أكثر من ضعف ما كان عليه في العام السابق. ولو أن نصيب شعبنا من سلطة الملالي النهائيين، ليس إلا ارتفاع الأسعار والجوع والجلد والإعدام. لكن في عالم المقاومة، فإن رصيد شعبنا، يتمثل في واحد، اثنان، ثلاثة وألف أشرف، أي مراكز الحرية الملتهبة في إيران وحول العالم.

في هذه المواجهة التاريخية بين الاستبداد والحرية، فإن مسألة الملالي، كما صرّحوا بذلك مراراً، هي تنظيم مجاهدي خلق. وهو الهدف الذي سعوا لتدميره في السجون وغرف التعذيب في خضم مجزرة 1988.

نعم نحن مقاومة منظمة. وهذا هو ما دفع الملالي إلى الجنون. وهو تنظيم قائم على علاقات منسجمة وقوية وقيادة وصون المجاهدين لعدة عقود ولمدة 14 عاماً في أشرف وليبرتي. وأكد الولي الفقيه للنظام الكهنوتي مرة واحدة بعد انتفاضة يناير 2017 ومرة أخرى بعد انتفاضة نوفمبر 2019، بصوت مصحوب بالغضب والجنون أن مجاهدي خلق كانوا الجهة القيادية لتوجيه الانتفاضة. وخلال هذه الانتفاضات تم اختبار استراتيجية مجاهدي خلق ومعاقل الانتفاضة في شوارع المدن الإيرانية وتم إثبات صحتها.

### دور المقاومة الإيرانية في التاريخ المعاصر

أيها الأصدقاء الأعزاء،

وقد فاز المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية خلال الأربعين عاماً الماضية في اختبار الحرية والاستقلال واختبار الديمومة والقدرة، ولعب دوراً فريداً في العصر الحديث للتاريخ الإيراني. وهو بديل هذا النظام لإقامة جمهورية ديمقراطية.

وفقاً لخطته، بعد ستة أشهر من سقوط نظام الملالي سيفسح المجلس المجال أمام الجمعية التأسيسية والهيئة التشريعية الوطنية لصياغة دستور الجمهورية الجديدة.

وفي الوقت الذي كان يعدم خميني أعداداً لا حصر لها وكان يعمل على إبادة نسل وقضى على كل الجماعات السياسية وكأن كل شيء انتهى، تم تأسيس المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية.

والإنجاز الهام الآخر هو أنه بعد ما واصل خميني في تدمير إيران بمواصلة الحرب مع العراق، ظهرت المقاومة الإيرانية وجيش التحرير كقوة حاسمة وجرعاً كأس سم وقف إطلاق النار في حلقوم الخميني. وإلا، كان خميني ينوي الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط ، وفتح القدس عبر كربلاء حسب قوله.

كما أن هذه المقاومة أنقذت العالم من خطر القنبلة الذرية للنظام. لو لم يكن 120 سلسلة من عمليات الكشف عن المواقع والأنشطة النووية السرية للنظام، لكان الملالي قد أدخلوا العالم في ظروف مروعة بامتلاكهم القنبلة.

المقاومة الإيرانية هي التي قامت قبل ثلاثة عقود بتوعية العالم حول التطرف المنبعث من نظام الملالي كتهديد رئيسي وحذرت من انتشار إرهابه في جميع أنحاء العالم.

ومن الأمثلة الجديدة خطة النظام لتفجير المؤتمر السنوي العام للمقاومة الإيرانية في باريس في حزيران 2018، حيث حُكم على الدبلوماسي التابع للنظام بالسجن 20 عاماً في بلجيكا لقيامه بهذا العمل الإرهابي.

من ناحية أخرى، من خلال التأكيد على حقيقة الإسلام كدين رحمة وحرية، قدمت منظمة مجاهدي خلق نقيضاً فعالاً ضد التطرف والاستبداد الديني.

لهذا السبب، فإن المقاومة الإيرانية هي محور التضامن بين الشيعة والسنة في إيران وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط. وهذه الحركة هي نقطة نهاية الانقسام والتمييز الديني ونقطة انطلاق الأخوة بين أتباع الديانات والمذاهب المختلفة.

وهذا هو النموذج الوحيد في بلدان الشرق الأوسط والدول الإسلامية حيث تمكنت حركة إسلامية معارضة من الدفاع عن مبدأ فصل الدين عن الدولة.

كما تدافع المقاومة الإيرانية وبخطة واضحة عن حق الحكم الذاتي لجميع القوميات المضطهدة في إطار وحدة أراضي إيران وسيادتها وسلامتها.

وكذلك ترفع المقاومة الإيرانية راية علاقات عادلة تقوم على احترام الاستقلال والسيادة الوطنية والمصالح المشتركة مع الجيران والعالم.  
إن مشاركة أكثر من ألف مشرّع ومسؤولين كبار حاليين وسابقين من 5 قارات حضروا اجتماعات المؤتمر الحالي التي تستمر ثلاثة أيام تضامنا مع الشعب الإيراني دليل على هذه الحقيقة. وأنا أحبيهم جميعاً من صميم القلب.

## تجارب المقاومة الإيرانية

أيها المواطنون الأعزاء

تجربة المقاومة الإيرانية هي خلاصة 120 سنة من نضال الشعب الإيراني من أجل الحرية.  
إن تجربتنا العظيمة التي مررنا بها ولشعبنا منذ اليوم التالي ليوم 20 يونيو 1981 تتلخص في عبارة “لا للشاه ولا للملاي” وهذا هو المعنى الحقيقي والأساسي والضروري للحرية والاستقلال في ساحة العمل السياسي  
إن تجربتنا لمدة 40 عاماً أثبتت أن نظام ولاية الفقيه لا يقبل الإصلاح والتحول.

التيارات الإصلاحية الزائفة والاعتدالية أو مهزلة الانتخابات شكلت غطاء لإخفاء الظروف الموضوعية الجاهزة لإسقاط النظام. والآن، فإن استبعاد الإصلاحيين الزائفين من جانب أسيادهم يعني أنه لم يعد من الممكن إخفاء ظروف السقوط.

إن تجربة المقاومة في أربعة عقود من النضال المضرج بالدماء ضد نظام الملاي هي أنه عندما يتجاهل فرد أو جماعة أو حزب من أجل المصلحة أو المنفعة حقيقة أن نظام الملاي هو العدو الرئيسي لإيران والإيرانيين، فإنه يقترب تدريجياً إلى هذا العدو اللإنساني.

ثم يهاجم المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ومجاهدي خلق بلغات مختلفة. وإلى أن يبرز هويته أخيراً، ويريد تماماً مثل الملاي، القضاء على مجاهدي خلق. ثم يدخل من كل باب ليثبت أن نظام الملاي أفضل بكثير من مجاهدي خلق.

وهناك البعض، يدّعي مثل أجهزة الأمن والاستخبارات التابعة للنظام، ويظهر بمظهر رجال مثقفين أو تحت ستار البحث أو الصحافة أن النظام الحاكم في إيران لا بديل له على الإطلاق! وحقا لا يمكن إمداد عدو الشعب الإيراني أفضل من هذا.

أيها الأصدقاء؛ وعلى الساحة الدولية، 40 عاماً من تجربة المقاومة الإيرانية لا تترك مجالاً للشك في أن التهديد في سياسة الحكومات، هو دائماً استرضاء هذا النظام. تهديد منح فدية للنظام والتضحية بالمقاومة وحقوق إنسان الشعب الإيراني من أجل مكاسب تجارية وسياسية.

تثبت تجربة أربعة عقود من النضال الدؤوب أن النظام الحاكم لن يتغير إلا بالانتفاضة وإسقاطه.

لقد أدرك المجاهدون هذه الضرورة وبالثورة والتحول رسخوا عزمهم وقوتهم النضالية مائة ضعف ويفتحون الطريق أمام حرية الشعب.

وبمثل هذا التحوّل تستطيع القوة الداعية لإسقاط النظام:

أولاً، تكسب أهلية الحضور في ساحة المعركة لإسقاط النظام

ثانياً، تكتسب الجدارة لبناء مجتمع حر ومتحرّر وهذا يتحقق.

نعم، تجربتنا هي إيلاء الأهمية والقيمة الفذة للإنسان المثالي، الذي تخلص عن كل المصالح الفردية والشخصية، وكرس نفسه للنضال الجماعي والمنظم من أجل تحرير إيران.

التجربة هي أن نتجاهل أولئك الذين يزرعون بذور اليأس في المجتمع الإيراني، وعلى العكس من ذلك، نشعل نبراس الأمل عالياً في غليان الحالة الثورية للمجتمع الإيراني لإسقاط النظام.

واعتماداً على هذا الطريق والتجربة نقول:

الطريق والحل يكمنان في هذه المقاومة. السالكون العازمون في هذا الطريق مستعدون، وبينون جسر الانتصار نحو المستقبل ويحققون الحرية للشعب الإيراني.

### الإيمان بقدرة الإنسان

أيها الأصدقاء الكرام،

أخواتي وإخواني

إن نضالنا وعزمنا على إسقاط النظام نابع من إيماننا بقدرة الإنسان.

نحن نؤمن بأن كل عضو في هذه المقاومة، وكل مؤيد لهذه الحركة، وكل عضو في معازل الانتفاضة يستطيع أن يفعل شيئاً عظيماً.

وكل إنسان حرّ يرافق هذه الحركة ولو بخطوة أو بجرة قلم فدوره حاسم.

نعتقد أن أيدينا وإرادة شعبنا هي التي تجعل حلم الحرية حقيقة سياسية واجتماعية في إيران.



لهذا لا نعقد الآمال على الخلافات والسجلات داخل تركيبة الفاشية الدينية؛ ولا تناقضاتها مع الدول الغربية.

وبحسب مسعود رجوي زعيم المقاومة، فإننا “لا نعقد الآمال على أن تأتي هذه الإدارة أو تلك في الولايات المتحدة أو أوروبا لكي تجلب لنا الحرية في الطبقة الذهبي. إذا لم يكونوا ضدنا بشكل مباشر أو غير مباشر وضد أمتنا ولا يقفون بجانب نظام الشاه أو الملالي ولم يعرقلوا أمرنا، فهذا يكفينا”.

ونحن أي شخص أو أي حزب أو جماعة يعمل من أجل إسقاط النظام وإحلال الحرية في إيران. ولم ولن نفضل أبداً ولن نرجح مصالح جماعية وفئوية على ما يمكن أن يحرر إيران الأسيرة عاجلاً.

لم نسلك سياسة المتفرج والانتظار لنرى ما سيحدث.

وعلى عكس ذلك ، كنا سباقين في ساحة العمل. وعلى سبيل المثال،

في موضوع المساواة بين المرأة والرجل، بدأنا من اليوم تطبيق ما نريده لمجتمع إيران الغد وطبقناه على أرض الواقع في صفوف هذه المقاومة بريادة النساء.

و بالنسبة لإيران غير نووية، فنحن نعمل من أجله منذ اليوم وأغلقنا الطريق أمام النظام.

وبشأن الاستقلال الذي ينبغي أن يكون المبدأ الأساسي الذي يحكم مصير بلادنا، بدأنا من أنفسنا. ونحن فخورون بالوقوف على أقدامنا والاعتماد فقط على شعبنا.

لم نضح أبداً بمبادئنا وقيمنا من أجل مصلحة اليوم.

لو كان المجاهدون قد توصلوا إلى اتفاق مع خميني وخضعوا لدستور ولاية الفقيه، لكانت جميع السبل مفتوحة أمامهم. لكن الجميع شاهد أنه عندما طلب خميني من مسعود رجوي، مرشح الانتخابات الرئاسية الأولى، قبول دستور ولاية الفقيه مثل باقي المرشحين من أجل التأهيل (!) أعلن مسعود رجوي على الفور استقالته من الترشيح وبالإضافة إلى مقاطعة دستور نظام ولاية الفقيه، أعلن المجاهدون أنهم لا يشاركون في الانتخابات الرئاسية.

نعم هيئات وهيئات تعليق الآمال على كسب السلطة والجاه وايدولوجية أننا أولاً لجيل مجاهدي خلق.

استخدمنا كلمة التخلف والرجعية في وصف خميني ونظامه منذ البداية ولم نتخل عنها.

لم نتنازل أبداً عن كلمة الحرية، ونحن نصر على إرادة الشعب لإسقاط النظام منذ 40 عاماً، ونحن

مستمرون على هذا النهج، ونطرق على هذا الجدار حتى ينهار وستحرر إيران الأسيرة.

## مطلبنا الحرية والديمقراطية والمساواة

لكن ماذا نريد نحن وشعبنا؟ وكيف نحقق ذلك؟

يمكن تلخيص إرادتنا وإرادة شعبنا في هذه الكلمات الثلاث: الحرية والديمقراطية والمساواة. وبقدر ما يتعلق الأمر بالمجتمع الدولي، نطلب منهم الاعتراف بنضال الشعب الإيراني لإسقاط النظام وتحقيق هذه الكلمات الثلاث.

نريد محاكمة خامنئي ورئيسي وإيجئي وغيرهم من المتورطين في المجازر بارتكابهم جرائم ضد الإنسانية وجريمة الإبادة البشرية.

ندعو مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ الترتيبات اللازمة لمحاسبة ومحاكمة إبراهيم رئيسي دولياً لارتكابه جريمة ضد الإنسانية وعدم استقباله في دورة الجمعية العامة المقبلة.

خطابنا هو أن نظام الملالي لن يتخلى أبداً عن مشروع القنبلة الذرية وتصدير الإرهاب والتحريض على الحرب في المنطقة. لذلك يجب أن يخضع لعقوبات دولية بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، باعتباره التهديد الرئيسي للسلام والأمن العالميين.

## محاكمة خامنئي ورئيسي وإيجئي

أيها المواطنون!

انتهى العمر التاريخي لنظام ولاية الفقيه. ويجب أن يرحل خامنئي عدو الشعب الإيراني.

خامنئي هو من قتل آلاف الشباب في انتفاضة نوفمبر 2019.

وأمر برفع سعر البنزين ودعم الارتفاع المطرد لأسعار أهم السلع.

وهو تعمد في نشر فيروس كورونا ومنع استيراد اللقاحات.

وهذا هو خامنئي، السبب الرئيسي في وفاة أكثر من 320.000 شخص من مواطنينا بسبب جائحة كورونا. كارثة كان من الممكن تجنبها إلى حد كبير. وفي هذا الأسبوع أعلن مركز البحوث في الفيروسات أن عدم المتابعة والسيطرة على كورونا في البلاد، أخذ طابع التعمد.

وهذا هو فيلق حرس خامنئي الشرير الذي أسقط 176 شخصاً على متن الطائرة الأوكرانية.

وهذا هو الولي الفقيه ونظامه الذي أبقى ملايين الإيرانيين جياعا من أجل زيادة ثروة مؤسساته البالغة تريليون دولار.

ويجب أن نسأل، أليست الثروات والمداخيل فى البلاد أكثر بكثير من احتياجات المجتمع وما ينقصه؟ فلماذا الملايين ينامون جائعين؟

ولماذا لا يحصل آلاف عمال النفط والبتروكيماويات على الحد الأدنى من الأجور ولا يحصلون على حدّ الكفاية من العيش؟

ولماذا ينتحر الأطباء المقيمون والممرضات بسبب عدم وجود حقوق لهم؟

ولماذا تركوا الشعب الإيراني وشأنه فى ضائقة من توفير أبسط مقومات الحياة مثل الكهرباء والماء والخبز ولا حل لهم؟

وهنا أريد أن يصل صوتي إلى هذا الجيل الثائر من أبنائي وبناتي فى جميع أنحاء البلد، وأقول حذار من أن يخلو قلبكم يوماً وساعة من ألم وحرز شعبيكم المحروم.

لا تمرؤوا مرور الكرام من أمام امرأة مع طفلين صغيرين متمسكين بتشاردها وقد نزلت إلى الشارع لبيع كوبونات حصصها الضئيلة.

لا تمرؤوا مرور الكرام من محاولة ذلك المدرّس لحرق نفسه، وذلك المتضرر المخدوع المحتقن الذي فقد حياته، واحتجاج المزارعين الذين وصل السكين حتى عظمهم.

لا تتجاهلوا آلاف الأطفال الذين يبحثون عن لقمة العيش فى القمامة 12 ساعة يومياً فى بيئة ملوثة فى طهران، حيث يعيش معظمهم وينامون.

نعم أنتم تتحملون مسؤولية إنقاذهم وخلصهم جميعاً.

يجب القول إن الحل والحل الوحيد هو إسقاط نظام الملاهي الإجرامي.

## معاقل الانتفاضة

لم نعلق الآمال على استحصال الحرية صدفة أو حدوث إعجاز لكسر أجواء الكبت والظلم.

عملية إسقاط النظام هي بناء نقوم بتشبيده بتحمل الكثير من المعاناة والعذابات.

تعتمد استراتيجية هذه المقاومة على معالجة طبيعة وسياسة هذا النظام.

هذه الاستراتيجية، التي تشكل الانتفاضة الكبرى فى تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 موسوعتها، هي الردّ

على الفاشية الدينية التي لن تتخلى عن القمع حتى اللحظة الأخيرة.

لقد استخلصنا مبادئنا وأسلوبنا من نفس المبادئ التي تحكم ظروف المجتمع.

لقد عملنا لإضاءة الطريق الذي يشواق الشعب المضطهد أن يسلكه.  
نعم، هذا جيش الجياع والعاطلين عن العمل والملايين الذين ليس لديهم ما يخسرونه. ومن هنا ينهض  
جيش الحرية العظيم.  
لنضيء البيت المظلم من جديد  
ولنجعل خراب الوطن عامراً مزدهراً  
ولنحرر هذا الوطن الجريح النازف  
من قيود وأسر العدو من جديد  
بمثل هذا الشوق والعطش للحرية نقول: الطريق والحل في هذه المقاومة. معاقل الانتفاضة والسالكون  
العازمون على هذا الدرب جاهزون، ويبنون جسر الانتصار نحو المستقبل ويحققون الحرية للشعب  
الإيراني.  
التحية للحرية  
التحية للشعب الإيراني  
التحية لكم جميعاً